ظواهر صرفية في شعر الفيحاني
دراسة في بنية الفعل الثلاثي المجرد المسند إلى ضمائر الرفع المتصلة

د. علي أحمد الكبيسي
قسم اللغة العربية ـ جامعة قطر

مقدمة :

كلما قرأت ديوان الفيحاني(١) استوقفتني ظواهر صرفية في كثير من أبنية الأسماء والأفعال تحتاج إلى بحث ودراسة. وقد اخترت منها لهذا البحث ما يتصل بالتغييرات الصرفية في بنية ضمائر الرفع المتصلة، وبنية الفعل الثلاثي المجرد المسند إليها.

يهدف هذا البحث الى الكشف عن تلك التغييرات ودراستها متخذا من شعر الفيحاني نموذجا للهجة قطر المنظوم بها، ومدخلا إلى المقارنة بينها وبين اللغة العربية الفصحى فيما يعرض من ظواهر؛ ولذا جاء مقصورا على تلك الظواهر التي يبدو فيها الفرق واضحا بين لهجة قطر واللغة الفصحى، يسجل الظاهرة كما جاءت في شعر الفيحاني ثم يقارنها بما في الفصحى معللا لما أمكن تعليله وموضحا أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

---

(١) هو محمد بن جاسم بن محمد بن عبدالوهاب الفيحاني، أشهر شعراء الشعر النبطي في قطر، ولد في قرية فويرط شمالي قطر حوالي سنة ١٩٠٧م، ذاع صيته وشعره في كل بلدان الخليج. توفي سنة ١٩٣٤م. طبع ديوانه أول مرة سنة ١٩٦٦م، ثم أعيد طبعه سنة ١٩٦٩م، وسنة ١٩٨٧م.

وقد اعتمدتُ في هذا البحث على قراءتي الخاصة لشعر الفيحاني بوصفي أحد أبناء هذه اللهجة العربية، كما أني استعنت ببعض شعراء النبط عندنا للتأكد من صحة ضبط بعض الأفعال التي جاءت في البحث.

أما شعر الفيحاني فقد اعتمد البحث الطبعة الأولى لديوانه التي صدرت سنة ١٩٦٦م لأن ما جاء بعدها لا يعدو أن يكون تصويرا لها فقط.

بدأ البحث بالظواهر المرتبطة ببنية الضمائر ثم درس الظواهر المرتبطة ببنية الفعل الثلاثي المجرد المسند إليها. ثم خاتمة بأهم ما جاء فيه.

إيضـــــاح

في هذا البحث تعني الكلمات والرموز الآتية المدلولات الموضحة قرين كل منها:

— اللهجة: لهجة قطر.

ـِـ : رمز الكسرة الممالة، نصف دائرة صغيرة تحت الحرف الممال نحو : دَعِيت.

(خصائص اللهجة الكويتية ص ٦)

ـُـ : رمز الضمة الممالة نحو الفتحة، ضمة رأسها إلى اليمين فوق الحرف الممال نحو تنسُون. (خصائص اللهجة الكويتية ص ٦)

— : حذفت الألف بعد واو الجماعة من كلمات اللهجة، ليكون المكتوب كالمنطوق.

ظواهر في بنية ضمائر الرفع المتصلة

ورد في الديوان الضمائر الآتية :

— تاء الفاعل .

— نا الفاعلين .

— نون النسوة .

— واو الجماعة .

— ياء المخاطبة .

أما ألف الاثنين فلم يرد لها ذكر ، وهذا متفق مع ما تتميز به لهجة قطر من الاستغناء بواو الجمع عن ألف المثنى .

تغيير البنية واضح في تاء الفاعل . ونون النسوة ، أما باقي الضمائر فبقيت على مبناها ومعناها كما هي في الفصحى وإن أصابها شيء من التغيير الصوتي . وأهم الظواهر الصرفية المرتبطة بتغيير البنية ما يأتي :

١ — سكون تاء المتكلم، والمخاطب المفرد المذكر :

ضمير الرفع المتصل للمفرد المتكلم عند الفيحاني هو التاء الساكنة (تْ) مثل : شِبَعْتْ(١) ، نِظَمْتْ(٢) ، بِذَلْتْ(٣) ، وهذه اللاحقة نفسها تستعمل عنده للمخاطب المفرد المذكر مثل : نِزَلْتْ(٤) ، مَنَعْتْ(٥) ، أي أنها ضمير مشترك في المعنيين والتفرقة بينهما بالقرائن الواردة في سياق الكلام مثل تقدم المفسر كما في البيتين الآتيين :

ونَا بحْمَاك يا قطب الخليفة نزَلْتْ وفيه حَطّيتْ المسامة(٦)

ولا نزَلْتْ بمنزل جَدْبْ ومحْيل إلا وأصبحْ من عطاياك سايل(٧)

فالتاء من (نزلت) في البيت الاول للمتكلم بقرينة ضمير الرفع المنفصل (أنا) في أول البيت ، والتاء من نزلت في البيت الثاني للمخاطب المفرد المذكر بقرينه ضمير

الـرفع المنفصل (أنـت) في أول البيت الـذي قبلـه . وهـذا الاستعمال مخالف للفصحى من جهتين :

الأولى : سكون التاء، وهي متحركة في الفصحى .

الأخـرى : اشتراك المعنيين في صيغـة واحـدة، ولكل صيغـة في الفصحى، فالتاء مضمومة للمتكلم، والتاء مفتوحة للمخاطب .

سكون التاء مـرتبط بسقوط النهايات الإعـرابية في اللهجة، وبحالـة الوقف أيضا ففي حـالة الـوصل تحرك التاء إما بـالكسر تخلصا من التقـاء الساكنين، أو بالفتح إذا اتصل بها ضمير المفعول به .

ولايضر التقـاء السـاكنين في حالـة الـوقف فإنـه «يجوز في الـوقف الجمع بين ساكنين لأن الوقف يوفر على الحرف الموقـوف عليه الصوت فيجري ذلك مجرى تحريكه(٨)» .

أمـا اشتراك المعنيين في صيغـة واحـدة فهـو نـاتج عن سقـوط الحركـة، إذ بسقوطها صارت البنية حرفا ساكنـا (صامتا) هو التاء . ولا تلتبس هذه التاء بتاء التأنيث الساكنة؛ لأن ما قبل تاء التأنيث مفتوح، أما ما قبل الضمير فساكن .

يفهم من هذا ان اللهجة توافق الفصحى في استعمال (التـاء) للمعاني الثلاثة : المتكلم، المخـاطب المفـرد، التـأنيث، لكن الفصحى تعطي كل معنى صيغـة خاصة بـواسطة قرينة لفظيـة محددة (حركة ـ سكـون) أما اللهجة فالصيغـة فيها صامته والمعنى يتحدد بواسطة قرائن خارجها .

٢ — زيادة ياء بعد تاء المخاطبة :

ضمير الرفع المتصل للمخاطبة عند الفيحـاني هو «تي» أي بإلحاق تاء المخاطبة ياء ساكنة مثل : سَلَبْتِي(٩)، بِچيتِي(١٠)، طعْتِي(١١) .

وهذا الإلحاق ظاهرة قديمة قال سيبويه : «حدثني الخليل أن أناساً يقولون : ضَربَتِيـه فيلحقـون اليـاء، وهذه قليلـة(١٢) . وسبب هـذا الإلحاق بيـان كسرة

التأنيث في الوقف .

ومعنى هـذا أن اللهجة قد بـالغت في الفصل بين المذكر والمؤنـث ـ هنا ـ فلم تكتف بالكسرة بل أضافت الياء تحقيقا لمعنى التأنيث ، ولأنه قد يوقف على التاء بالسكون فيلتبس المذكر بالمؤنث ، فعمـدت إلى اضافة الياء لتبقى الكسرة فتكون التاء المكسورة دالـة على المخاطبة فقط ، أما وظيفة الياء فبيـان الكسرة الدالة على التأنيث .

٣ ـ حذف الميم وإثبات الواو في تاء الفاعلين :

ضمير الرفع المتصل للمخـاطبين عند الفيحاني هو «تُـو» مثل : جِيتُو(١٣) ، سِحتُـو(١٤) ، وهــذا الاستعمال مخالف الفصحى في حـذف الميـم ، إذ الصيغـة الأصلية له فيها هي «تُـمُو» ثم حذفت الواو وأسكنت الميم ، فصار «تُم»(١٥) ، وإنما حذفـت الفصحى الواو لأمن اللبس إذ الـواحد لا ميم فيـه والتثنية يلـزمها الميم والألف(١٦) وأسكنت الميم «لانــه أبلغ في التخفيف»(١٦) . أمـا اللهجـة فقد حـذفت الميم مع ضمتها أي اختصرت المقطعين «تُ + مُـو» إلى مقطع واحد هـو «تُو» مكـون من الأصل «التاء» مضـافـا إليه عـلامة الجمع «الـواو» ، فكأن اللهجة حذفت ما يدل على مجاوزة الواحـد وهو الميم اكتفاء بالواو التي تدل على الجمع وتشير الى مجاوزة الواحد أيضا .

ولم يرد في الديوان استعمال لضمير المخاطبات «تُـنَّ» وهو مستعمل في اللهجة بصيغة «تِـنْ» بتاء مكسورة ونون خفيفة ساكنة(١٧) ، وهو مخالف الفصحى من جهتين كَسر التاء وتخفيف النون ، والظـاهر ان الكسر للتأنيث حملاً على المفردة ، والنون في مقابل واو الجماعة ، ولم تشدد النـون في اللهجة لأنها تقابل الواو فقط ، في حين أنها تقـابـل الميم والـواو في الفصحى فلــذلك شـددت فيهــا ، وهـذان المسلكان متفقان مع مـا قيل : « إن ضمير المؤنث على حسب ضمير المذكر ، فإن كانت علامـة المذكر حرفا واحدا فعـلامة المؤنث حرف واحد وإن كـانت علامة المذكر حرفين كانت علامة المؤنث حرفين» . (١٨)

وفيما يلي جدول يبين صيغة تاء الفاعل في الفصحى واللهجة .

تاء الفاعل بين الفصحى واللهجة القطرية

المستوى/ الصيغة	المتكلم	المخاطب	المخاطبة	المخاطبان	المخاطبون	المخاطبات
الفصحى	تُ	تَ	تِ	تُما	تُم	تُنَّ
لهجة قطر	تْ، [تَ]	تْ[تَ]	تِي	—	تُو	تِنْ

٤ — سكون نون النسوة :

الضمير الدال على جمع الإناث عند الفيحاني هو النون الساكنة، مثل : كَظَّنْ(١٩) لَعَنْ(٢٠)، وهي في الفصحى مفتوحة، والخلاف بينهما راجع إلى موقف كل منهما من النهايات الإعرابية، فاللهجة تخلت عنها في حين احتفظت الفصحى بها.

ولها صورة أخرى ـ لم ترد في الديوان ـ وهي أنها تأتي مشددة مفتوحة في حالة الوصل إذا جاء بعدها ضمير نصب متصل مثل : اِدْرِسَنّه ـ اسْمَعَنّك، وقد تكسر لالتقاء الساكنين مثل : ادْرِسَنّ الدرس ـ اسْمَعَنّ المحاضرة.

والظاهر أن سبب التضعيف هو التخلص من التقاء الساكنين.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد جاء في الديوان استعمال واو الجماعة بدل نون النسوة، وذلك في قول الفيحاني :

أُوْمِنْ دارَوْ عليه البيضْ شاخي(٢١)

فالأصل «دارَتْ» أو «دارَنْ» لأن الفاعل جمع تكسير للمؤنث.

ظواهر في بنية الفعل الثلاثي المجرد

صيغه قبل الإسناد :

جاء الفعل الثلاثي المجرد عند الفيحاني على ثلاث صيغ هي :

فَعَلْ : عَرَضْ(٢٢) ذَخَرَ(٢٣)

فِعَلْ : سِمَعْ(٢٤) رِنزَلْ(٢٥)

فُعَلْ : طُوَى(٢٦) كُفُرْ(٢٧)

عين الفعل في الصيغ الثلاثة مفتوحة، أما فاؤه فهي إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، وهذا التنوع في حركة الفاء يرجع إلى نوع الصامت الذي يقع في منزلة الفاء أو العين من الميزان الصرفي للفعل.

فالفاء تكون مفتوحة إذا كانت هي أو العين حرف حلق نحو : عَذَرْ، ذَخَر- أو إذا كانت العين لاماً أو راءً أو نونا نحو : سَلَبَ ، زَرَع، مَنَع.

وتكون مضمومة إن كانت عين الفعل واواً أو باءً على أن يجاورها صوت مفخم نحو نُوَى، قُبُلْ.

وتكسر في غير ما سبق نحو : نِزَلْ، نِظَمْ(٢٨).

وبمقارنة هذه الصيغ بما في الفصحى (فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ) نجد أن المتغير في الفصحى هو حركة العين، أما المتغير في اللهجة فهو حركة الفاء.

(أ)

الفصحى	اللهجة
فَعَلَ	فَعَلْ
فَعِلَ	فِعَلْ
فَعُلَ	فُعَلْ

(ب)

الحرف / المستوى	الفصحى	اللهجة كما يمثلها الديوان
الفاء	مفتوحة	متغيرة (فتح، كسر، ضم)
العين	متغيرة (فتح، كسر، ضم)	مفتوحة
اللام	مفتوحة	ساكنة

يؤخذ من هذا أن اللهجة توافق الفصحى في صيغة ما فتحت فاؤه وعينه، لكنها تختص بما كسرت فاؤه أو ضمت مع فتح العين فيهما، وثمة خلاف آخر بينهما وهو سقوط النهايات الإعرابية في اللهجة بسبب الوقف.

والظاهر أن الفصحى التزمت في بنية هذا الفعل البدءَ بالأخف وهو الفتح ثم

الانتقال إلى ثقيل (كسر، ضم)، أما اللهجة فسلكت مسلكا آخر وهو البدء بثقيل (كسر، ضم) ثم الانتقال إلى خفيف (فتح).

تغييرات الإسناد:

تلك الصيغ التي ذكرناها للفعل الثلاثي المجرد عند الفيحاني لحقتها تغييرات حين اتصل بها ضمير رفع متصل، وفيما يلي دراسة لأهم الظواهر الصرفية المرتبطة بتلك التغييرات:

١ — سكون فاء الماضي السالم وتنوع حركة عينه عند اتصاله بواو الجماعة(٢٩).

الفعل الماضي الثلاثي الصحيح السالم ـ في الديوان ـ لم يلحقه تغير حين أسند الى تاء الفاعل او نا الفاعلين مثل:

زَرَعْتَ(٣٠) — زَرَعْنا

نِزلْتَ(٣١) — نِزلْنا

رُبِطْتَ(٣٢) — رُبِطْنا

أما عند اتصاله بواو الجماعة(٣٣) فقد لحقته التغييرات الآتية:

١ — تسكن فاؤه (تحذف حركة فائه).

٢ — تجتلب همزة وصل للنطق بالفاء الساكنة.

٣ — تحرك عينه بإحدى حركات ثلاث: فتح أو ضم أو كسر.

٤ — تحرك لامه بالفتح(٣٤).

حَرَقْ ← احْرِقَو(٣٥)　　فتَلْ ← افْتَلَو(٣٦)

رِكَبْ ← ارْكِبُوْ(٣٧)

والظاهر أن سقوط حركة الفاء مرتبط بهيئة التركيب المقطعي للفعل(٣٨)، فهو مكون قبل الإسناد في الأصل من مقطعين أحدهما قصير مفتوح(ح) والآخر

متوسط مغلق (رَقْ) فإذا ما اتصلت به واو الجماعة صار مكونا من ثلاثة مقاطع :

قصيرمفتوح + قصير مفتوح + متوسط مغلق

حَ رَ قَوْ

فيتوالى مقطعان قصيران مفتوحان، واللهجة لا تسمح بمثل هذا فتلجأ الى حذف الحركة من المقطع الأول(٣٩)، ويأخذ التركيب المقطعي شكلا جديدا لايتوالى فيه مقطعان قصيران مفتوحان، وهو :

متوسط مغلق + قصير مفتوح + متوسط مغلق

اِحْ رِ قَوْ

والذي يدل على ان التخلص من تتابع المقاطع القصيرة المفتوحة هو السبب في سقوط حركة الفاء في اللهجة أنها لاتسقط في الأفعال الآتية : كَفّ، قالْ، مشَى ـ لعدم توالي مقطعين قصيرين مفتوحين فيها، فالفعل (كَفّ) مكون من مَقطع طويل مزدوج الإغلاق، و(قَالْ) مكون من مقطع طويل مغلق، و(مشَى) مكون من مقطعين أحدهما قصير مفتوح والآخر متوسط مفتوح. فإذا أسنَدت إلى واو الجماعة قيل :

كَفَّوْ ، قَالَوْ ، مِشَوْ ، بتحريك فاء الفعل.

وأما تنوع حركة العين فهو مرتبط بنوع الصامت الواقع مكان اللام فقد لوحظ أنه متى كانت اللام حرف حلق او لاماً أو راءً فتحت العين مثل : اِفْزَعَوْ، اِفْتَلَوْ، اِذْكَرَوْ وإن كانت ميماً او باءً مجاورتين لصوت مفخم ضمت العين مثل : اِصْـرُمَوْ، اِرْكُبُـوْ، وفي غير ذلك تكسر العين مثل : اِحْـرِقَـوْ، اِرْقِـدَوْ، اِنْهِبُوْ.

والخلاف واضح بين الفصحى واللهجة في حركة ما قبل واو الجماعة فهي ضمة في الفصحى، فتحة في اللهجة، مما يشير إلى أن اللهجة التزمت الأصل في بناء الماضي على الفتح ولم تغيره إلى الضم كالفصحى، ولذا تحولت الضمة

الطويلة (ة) في الفصحى الى حركة مركبة (aw) من فتحة + واو ساكنة، ومعنى هذا أن الواو في الفصحى حرف مد لايكون ما قبلها إلا مضموماً (٤٠)، أما في اللهجة فهي حرف لين أو نصف حركة semi - vowel بالمصطلح الحديث(٤١).

٢ — تخفيف الهمزة :

وجدت عند الفيحاني مظهرين من تخفيف الهمزة هما الحذف والإبدال.

جاء في الحذف في الفعلين : رِيتْ(٤٢) بمعنى (رأيت) واخْذَو(٤٣). الفعل الاول ماض مسند الى تاء الفاعل، والثاني أمر مسند إلى واو الجماعة، والتغييرات التي أصابت كلا منهما هي :

١ — رِيت أصله في اللهجة رَإِيت، حذفت الهمزة لثقلها، ثم أميلت فتحة الراء إلى الكسرة لمجاورتها الياء. وحذفها هنا مفردة خلاف القياس قليل. جاء في لسان العرب : «قال اللحياني : قال الكسائي : «أجمعت العرب على همز ما كان من رَأيت واسترأيت وارتأيت في رؤية العين، وبعضهم يترك الهمز وهو قليل». (٤٤).

والقياس في هذا ونحوه أن تجعل الهمزة بين بين؛ لأنها مفردة مكسورة وما قبلها متحرك، ولايجوز الحذف «لأنها إنما تحذف بعد إلقاء حركتها على ما قبلها والحركة إنما تلقى على الساكن لا على المتحرك»(٤٥)، فلعل الحذف يعود إلى أنها لو جعلت بين بين لكانت قريبة من الياء فتجتمع ياءان ساكنتان بعدهما تاء ساكنة عند الوقف، وهذا ثقيل جدا عند النطق، فتخلصت اللهجة من هذا بحذف الهمزة.

أما حذفها وقبلها حرف الاستفهام وهي بمعنى أخبرني فهو جائز(٤٦) وعليه قراءة الكسائي في جميع ما أوله همزة الاستفهام من رأى المتصل به التاء أو النون(٤٧) كقراءته (أرَيْتَ)(٤٨) في أول سورة الماعون، وعليه قول أبي

الأسود :

أرَيْتَ امـــــرأ كنتُ لم أبْلُـــــهُ أتـــاني فقـــالَ اتخذني خليـــلا(٤٩)

وقول آخر :

صـــاحِ هل رَيْتَ أو سَمِعتَ بـــراعٍ رَدَّ في الضَّرعِ ما قَرَى في العلابِ(٥٠)

وقد جاءت عند الفيحاني مسبوقة بما النافية (الصبر ما ريت له عندي لحام) فلعله جمل النفي على الاستفهام.

٢ — إخْذَوْ مضارعه في اللهجة تاخذون المخفف من تأخذون بإبدال الهمزة ألفاً، حذف حرف المضارعة، وحذفت الهمزة واجتلبت همزة وصل للنطق بالخاء الساكنة(٥١)، وحين حذفت النون تحولت الضمة الطويلة الى حركة مركبة : فتحة تليها واو ساكنة (aw) والحذف هنا وفي الفصحى غير قياسي لكثرة الاستعمال(٥٢).

أما الإبدال فجاء في الأفعال : جيتْ(٥٣) ـ بديتْ(٥٤) ـ سالي(٥٥).

الاول والثاني فعلان ماضيان مسندان الى تاء الفاعل، والثالث فعل أمر مسند إلى ياء المخاطبة.

وتحليل بنية كل منهما يكشف التغييرات التي أصابته.

١ — جِيْتْ أصله جئت، فالهمزة ساكنة وما قبلها مكسور فأبدلت ياء من جنس حركة ما قبلها. وهذا الإبدال جار على قواعد الفصحى(٥٦).

٢ — بديتْ أصله في اللهجة قبل الإسناد (بدَأ) فالهمزة ساكنة، وما قبلها مفتوح، فأبدلت ألفا من جنس حركة ما قبلها فصار (بدَا) مشابها لصورة الفعل الناقص (مِشَى) فيعامل معاملته بقلب الألف ياء عندَ الإسناد، ثم تمال فتحة الدال إلى الكسرة لتناسب الياء.

٣ — سالي أصله : اسألي(٥٧)، نقلت حركة الهمزة إلى السين، فصارت

ساكنة وما قبلها مفتوح فأبدلت ألفا(٥٨)، ثم استغني عن همزة الوصل لتحرك السين.

والإبدال هنا قليل كما حكاه سيبويه(٥٩)، وهو خلاف القياس، إذ القياس في الفصحى حذفها بعد نقل حركتها، وقد ذهب الكسائي والفراء الى أنه مقيس مطرد(٦٠).

٣ — زيادة الياء في مضعف الثلاثي:

بقي الماضي المضعف الثلاثي المسند إلى ضمير رفع متحرك عند الفيحاني على إدغامه نحو:

رَدِّيت(٦١)، جَرِّيت(٦٢)، حَطِّيت(٦٣)

حَنِّينا(٦٤)، هدِّينا(٦٥)

كَظِّن(٦٦).

وزيدت الياء مع تاء الفاعل ونا الفاعلين، وبهذا تكون اللهجة قد خالفت الفصحى في أمرين:

أ — عدم فك التضعيف.

ب — زيادة الياء.

ولكل أمر ما يبرره، أما عدم فك التضعيف فالظاهر أنه لما زيدت الياء تخلصا من التقاء السواكن في نحو (رَدَدْتْ) أصبح آخر الفعل متحركاً، وصار الإدغام أفضل وأخف قال سيبويه:

«فإذا تحرك الحرف الآخر فالعرب مجمعون على الإدغام، وذلك فيما زعم الخليل أولى به؛ لأنه لما كان من موضع واحد ثقل عليهم أن يرفعوا ألسنتهم من موضع ثم يعيدوها إلى ذلك الموضع للحرف الآخر، فلما ثقل عليهم ذلك أرادوا أن يرفعوا رفعة واحدة وذلك قولهم رُدّي، واجترّا، وانقدّوا.. (٦٧).

وظاهرة عدم فك التضعيف هنا محكية عن بعض العرب، قال سيبويه: «زعم الخليل أن أناسا من بكر بن وائل يقولون: «رَدّنَ ومَدّنَ ورَدّتُ جعلوه

بمنزلة رَدّ ومَدّ»(٦٨).

أما زيادة الياء فلإزالة اللبس بين تاء الفاعل وتاء التأنيث لأنهما في اللهجة ساكنتان، فإذا ما اتصلت إحداهما بالفعل المضعف الثلاثي لا يعرف معناها، لذلك جعلت اللهجة هذه الياء قرينة على تاء الفاعل ولم تزدها قبل تاء التأنيث، وأصبح الفرق واضحا بين مَرّيت ومَرّتْ، فالتاء في الاول للفاعل بقرينة الياء الزائدة، وفي الآخر للتأنيث بقرينة حذف الياء.

وزيدت الياء أيضا للتفرقة بين نا الفاعلين ونون النسوة ــ فالفرق واضح بين مَرّينا ـ مَرّن.

والياء هنا زائدة وليست مبدلة، وعليه فإن ما ذكره سيبويه من إبدال الياء مكان اللام لكراهية التضعيف(٦٩)، قريب من هذا لكنه ليس منه، فالزيادة هنا مع المضعف المجرد الثلاثي، أما الإبدال فمع المضعف المزيد، فالبنيتان مختلفتان أصلا وإن تشابهت الصورة اللفظية. الأمثلة عند سيبويه وغيره(٧٠)، للمضعّف المزيد هي: تَسَرَّيت، تَظَنَّيت، قَصَّيت أظفاري، فأصلها: تَسَرَّرْت، وتظنّنت على وزن تَفَعَّلْت، وقصّصت على وزن فَعَّلت، فأبدلت الراء الثالثة، والنون الثالثة، والصاد الثالثة ياء في كل منها، أما المذكور هنا فهو رَدّيت ونحو على وزن «فَعْليت». ولذلك قال الرضي: «وإن كان ثلاثيا مجرداً لم يقلب الثاني فلا يقال في مَدَدْت: مَدَيْتُ»(٧١) أي لا إبدال فيه.

واللهجة إنما تزيد الياء مع المضعف المجرد الثلاثي أما المضعف المزيد فلا زيادة فيه نحو: ظَلّلْت، فَكّكْت، قَصّصْت أصلها (ظلّل ــ فكّك، قصّص) بخلاف ظلّيت، فكّيت، قَصّيت فهذه كلها مجردة أصلها (ظلّ ـ فكّ ـ قصّ).

وقد نشأ عن هذه الزيادة تحول الحركة المركبة (فتحة + ياء ai) في البنية الاصلية (رَدَّيْت) ونحوها إلى حركة طويلة(كسرة ممالة e) (رَدّيت) لتناسب الياء.

٤ ــ بقاء عين الأجوف الماضي المسند إلى نون النسوة:

الماضي الأجوف المسند إلى واو الجماعة عند الفيحاني لم يلحقه سوى تغيير

صوتي بتحويل الضمة الطويلة إلى حركة مركبة(٧٢)، مثل :

قالَوْ(٧٣) ، خانَوْ(٧٤) ، نامَوْ(٧٥) وهي في الفصحى قالُوا ، خانُوا، نامُوا.

وإذا أسند الى نون النسوة بقي على حاله، وفتح ما قبل النون، ولم أجد له أمثلة في شعر الفيحاني، وله في اللهجة أمثلة نحو «صاحَنْ، ناحَنْ، جارَن(٧٦). وهذا مخالف لما في الفصحى من حذف عين الأجوف مع نون النسوة، ويرجع الاختلاف إلى ان الفعل في اللهجة متحرك الآخر فلم تحذف الألف، أما في الفصحى فهو مبني على السكون فحذفت الألف تخلصا من التقاء الساكنين.

٥ — كسر فاء الماضي الأجوف الواوي المسند إلى تاء الفاعل أو نا، الفاعلين:

الماضي الثلاثي الأجوف المسند إلى تاء الفاعل ونا الفاعلين لحقه التغييران الآتيان عند الفيحاني :

أ — حذف عينه، وهذا موافق لما في الفصحى، لأن الفعل مبني على السكون فيهما.

ب — كسر فائه مطلقاً بلا تفرقة بين ما أصله الواو، وما أصله الياء، مثل :

قِلْتْ(٧٧)، قِلْنا(٧٨)، عِذْت(٧٩)، عِدنا(٨٠)

صِحْت(٨١)، بِعت(٨٢)، صِحنا(٨٣)

وبهذا توافق لهجةُ قطر اللغةَ الفصحى فيما أصله الياء، وتخالفها فيما أصله الواو، فقد جاء بكسر الفاء في اللهجة القطرية نحو : قِلت، خِنت، نِحت، كِنت، عِذت، لِذت، ذِقت ـ إلا فيما جاورت فيه الميم أو الفاء صوتا مفخما فقد ضمت فاؤه لإيثارهما الضَم مثل :

قُمت، رُمت، خُفت، ومجيء الكثرة الغالبة من هذه الأفعال مكسورة الفاء في لهجة قطر دليل على إيثارها الكسرة على الضمة وقد نسبت هذه الظاهرة إلى أهل الحجاز (٨٤).

٦ — إبدال ألف الناقص ياء مع تاء الفاعل وناء الفاعلين :

كل الأفعال الناقصة المسندة إلى تاء الفاعل أو نا الفاعلين جاءت في شعر الفيحاني وقد أبدلت ألفها ياء من غير مراعاة لأصل تلك الألف مثل : نَخِيتَك(٨٥)، نَخِينا(٨٦)، دَعِيتَك(٨٧)، دَعِينا(٨٨)، هَقِيت(٨٩)، سَلِينا(٩٠)، مِشِيت(٩١)، مِشِينا(٩٢)، بَغِيت(٩٣)، دَرِيت(٩٤)، بَنِينا(٩٥). وقد نشأ عن هذا الإبدال إمالةُ فتحة عين الفعل الى الكسرة لتناسب الياء، أما حركة فاء الفعل فقد تنوعت بحسب طبيعة فاء الفعل أو عينه(٩٦).

والفرق واضح بين لهجة قطر واللهجة الفصحى في هذه الأمور الثلاثة، فلاتبدل ألف الناقص ياء في الفصحى إلا إذا كان أصلها ياء. أما إن كان واواً فإنها تبدل فيها واوا، ولا إمالة في الفصحى لبقاء العين على حركتها، وليس للفاء إلا حركة واحدة هي الفتحة، وظاهرة الإبدال هنا مشتركة بين الفصحى واللهجة لكن الفصحى تراعي أصل المبدل واللهجة تجعله نوعا واحدا ليجري الفعل على سنن واحد.

ويعكس هذا الفرق تطور الحركتين المركبتين فتحة + واو (au) وفتحة + ياء (ai) في الفصحى إلى حركة واحدة في اللهجة هي الكسرة الممالة e (٩٧) كما في الأمثلة الآتية :

نَخَوتك ← نَخِيتَك

فالمقطع (خَوْ) في الفصحى تطور الى (خِي) في اللهجة القطرية.

بَنَيْت ← بَنِيْت

فالمقطع نَيْ في الفصحى تطور إلى نِي في اللهجة القطرية.

٧ — حذف ألف الناقص مع نون النسوة :

الفعل الماضي المعتل اللام إذا أسند الى واو الجماعة أو نون النسوة عند الفيحاني حذفت لامه وفتح ما قبل الضميرين(٩٨) مثل :

عَفَوْ(٩٩)، مِشَوْ(١٠٠)، نِسَوْ(١٠١)

لَعَنْ(١٠٢)، (مِشَنْ ، نِسَنْ)

فاللهجة توافق الفصحى في المعتل بالألف مع واو الجماعة، وتخالفها في المعتل المسند إلى نون النسوة، والمعتل اليائي المسند إلى واو الجماعة.

الاتفاق بينهما في نحو : دَعَوا عَفَوا غَزَوا.

أما اليائي المسند الى واو الجماعة نحو نَسيَ ، رَضيَ، فإسناده في الفصحى يقتضي حذف الياء، وضم ما قبل الواو فيَصبح نَسُوَا، رَضُوا، أما في اللهجة فصيغة الفعلين الأصلية مختلفة عما في الفصحى فهما معتلان بالألف : نِسَى، رِضَى فعند إسنادهما إلى واو الجماعة تحذف الالف ويظل ما قبل الواو مفتوحا نِسَوْ رِضَوْ، فالخلاف في أصل الصيغة نتج عنه خلاف في طريقة الإسناد. والظاهر أن الأفعال الماضية الثلاثية المعتلة اللام في اللهجة كلها معتلة بالألف، ولعل ذلك راجع إلى أن عين الماضي دائما مفتوحة.

أما المسند إلى نون النسوة، فالفصحى ترد الألف إلى أصلها : دَعَوْن، مَشَيْنَ وتبقى الياء : نَسِينَ، واللهجة تحذف حرف العلة : دَعَنْ ـ مِشَنْ ـ نِسَنْ، والخلاف بينهما عائد الى اختلاف وضع نون النسوة فيهما، فهي مفتوحة في الفصحى فيصح أن تسبق بساكن ولا يحذف، ولكنها في اللهجة ساكنة فلا يسبقها ساكن حذرا من اجتماع ساكنين.

٨ ـ كسر حرف المضارعة وعين المضارع مع واو الجماعة وياء المخاطبة :

للمضارع في شعر الفيحاني ثلاث صيغ هي :

يَفْعلْ	يَرْقِد(١٠٣)	يَدْفِن(١٠٤)	يَعْذِل(١٠٥)
يَفْعُلْ	يَحْفُر(١٠٦)	يَنْبُر(١٠٧)	يَقْلُب(١٠٨)
يِفْعَلْ	يِذْخَر(١٠٩)	يِهْجَع(١١٠)	يِرْحَم(١١١)

حرف المضارعة فيها إما مفتوح أو مكسور، وعين الفعل متحركة بإحدى الحركات الثلاث، وتنوع حركتها يعود إلى نوع الصامت الذي يكون عين الفعل أو لامه(١١٢)، وحركة حرف المضارعة مغايرة لحركة عين الفعل في كل هذه الصيغ.

وافقت اللهجةُ القطرية اللغةَ الفصحى في الصيغتين الأولَيين :

فـ يَرقِدْ مثل يضْرِب

و يَنْبُر مثل يَشْرُف ، يَخْرُج

لكنها خالفتها في (يِفْعَل) لأن حرف المضارعة مفتوح في الفصحى (يَفْعَل) والظاهر أن اللهجة خلت من هذا الوزن.

وقد لوحظ أن المضارع المسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة في شعر الفيحاني لايلحقه تغيير في الصيغتين الأوليين كما في الأمثلة الآتية :

يَرْقِدْون (١١٣)، يَحْفُرُون(١١٤)، تَحْسِبِين(١١٥)، (تَحْفُرِين)

أما إن كان من الصيغة الثالثة (يِفْعَل) فيلحقه تغيير هو عبارة عن كسر عين الفعل تبعا لكسر حرف المضارعة(١١٦) كما في الأمثلة الآتية :

يرحِمُون(١١٧) يِدْهِقُون(١١٨) يِعمِلون(١١٩)

تِهْجِعين(١٢٠) تِذْخِرين(١٢١)

وتحليل بنية هذه الأفعال يكشف دواعي التغيير، فكل منها يتألف من ثلاثة مقاطع :

متوسط مغلق + قصير مفتوح + طويل مغلق

يِرْ	حِ	مُون
يِدْ	هِـ	قُون
تِهْ	جِ	عِين

تِذْ خِ رِين

وكانت قبل الإسناد مؤلفة من مقطعين :

متوسط مغلق + متوسط مغلق

رِيْ حَمْ

دِيْ هَقْ

تِهْ جَعْ

تِذْ خَرْ

وإنما فتحت عين الفعل هنا لأنها في أول مقطع جديد مشتمل على حرف حلق، فحركت بما يناسبه وهو الفتح، فلما تحركت اللام بعد الإسناد؛ استقلت العين مقطعا كاملاً فصارت حركتها على وفق حركة حرف المضارعة؛ لأن الحاجز بينهما صامت غير حصين.

أما كسر حرف المضارعة هنا فأمر خالفت فيه اللهجةُ اللغةَ العربيةَ الفصحى لأنه لايجوز عند الحجازيين كسر حرف المضارعة، وإنما جَوّز غيرهم كسر ما عدا الياء بشروط(١٢٢) لم تتحقق في أفعال اللهجة، والظاهر أن كسر حرف المضارعة يعود إلى أنه لما كان نظام صوغ المضارع فيها مبنيا على مخالفة حركة حرف المضارعة لحركة العين، وكانت العين مفتوحة، لم يبق إلا الضم أو الكسر، ولما كانت اللهجة تؤثر الكسر على الضم(١٢٣) صار حرف المضارعة مكسوراً.

٩ — ضم ما قبل واو الجماعة في المضارع المعتل بالألف :

جاء المضارع المعتل بالألف المسند الى واو الجماعة في شعر الفيحاني محذوف الألف مضموماً ما قبل الواو مثل :

تنْسُون(١٢٣) تلقُون(١٢٥) ينحُون(١٢٦)

وَهذا مخالف لمسلك الفَصحى حيث يفتحَ ما قبل واو الجماعة فيقال :

تَنْسَون تَلْقَون يِنْحَون(١٢٧)

فالمقطع (سَوْ، قَوْ، حَوْ) في الفصحى تحول إلى (سُو، قُو، حُو) في اللهجة القطرية، بإمالة الفتحة إلى ضمة لتناسب الواو، وهذا يعكس تطورا في صوت اللين المركب (فتحة + واو au) في الفصحى إلى صوت لين طويل هو الضمة الممالة o في اللهجة، لأن «النطق بالصوت الممال أيسر وأكثر اقتصاداً في الجهد العضلي من صوت اللين المركب الذي يتغير فيه وضع اللسان»(١٢٨).

وتخالف اللهجةُ اللغةَ الفصحى أيضا عند إسناد هذا الفعل إلى ياء المخاطبة حيث تمال الفتحة إلى كسرة لتناسب الياء فيقال:

تِنْسِين وفي الفصحى تَنْسَيْن

تِرْضِين وفي الفصحى تَرْضَيْن

وهنا نلاحظ مرة أخرى تطورا في صوت اللين المركب فتحة + ياء (ai) في الفصحى إلى كسرة ممالة e في اللهجة.

١٠ — فتح ما قبل ياء المخاطبة في فعل الأمر الثلاثي الأجوف والناقص:

فعل الأمر الثلاثي الأجوف أو الناقص المسند إلى ياء المخاطبة جاء في شعر الفيحاني وقد فتح فيه ما قبل ياء المخاطبة مثل:

قُولَي(١٢٩) نُوحَيْ(١٣٠) لُوذَي(١٣١) يُوزَيْ(١٣٢)

اِلْعَيْ(١٣٣) اِشْكَي(١٣٤) اِمْشَيْ(١٣٥) اِنْخَيْ(١٣٦)

وهذا مخالف لما في الفصحى حيث يكسر ما قبل ياء المخاطبة فيقال:

قُولِي نوحِي لوذِي . .

اِلْعِي اِشْكِي اِمْشِي . .

وبتحليل البَنية الداخلية لتلك الأفعال نجد أنها تتألف من مقطعين: الاول متوسط مفتوح في الأجوف، ومتوسط مغلق في الناقص، أما الآخر فهو متوسط مغلق في اللهجة القطرية، متوسط مفتوح في الفصحى، وهو الذي جرى عليه التغيير حيث تحول من متوسط مفتوح في الفصحى إلى متوسط مغلق في اللهجة:

صامت + حركة طويلة ← صامت + حركة قصيرة + صامت.

فما حدث في اللهجة هو تحويل الكسرة الطويلة إلى حركة مركبة (فتحة

+ياء ai)، طلبا لخفة النطق، وقد حدث مثل هذا في فعل الأمر نفسه المسند إلى واو الجماعة كما في :

قُولَوْ(١٣٧) كُونَوْ(١٣٨) عُوجَوْ(١٣٩) اِمْحَوْ(١٤٠)، فهي في الفصحى : قولُوا، عوجُوا، امحُوا، حيث تحولت الضمة الطويلة الى حركة مركبة (فتحة + واو au)، حملاً للأمر على الماضي، لأن التركيب المقطعي فيهما واحد.

خاتمة :

يمكننا القول في نهاية هذا البحث أن التغييرات التي حدثت في لهجة قطر ـ مرتبطة بموضوع البحث ـ تعكس تطوراً في جانبين منهما هما : الأصوات والصيغ.

(أ) تطور الأصوات :

١ — تطور الحركة الطويلة (ضمة/ كسرة) إلى حركة مركبة (فتحة + واو/ فتحة + ياء) نجد ذلك واضحا في بنية الفعل الماضي السالم المسند إلى واو الجماعة نحو :

حَرَقُوا ← احْرِقَوْ ، وكذا الماضي الأجوف المسند إلى واو الجماعة نحو :

قالُوا ← قَالَوْ، وفي الأمر منه مسندا إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة «قولُوا ← قُولَو، قولِي ← قُولَي

والماضي الناقص اليائي المسند إلى واو الجماعة : نَسُوا ← نِسَوْ.

وفي الأمر منه مسندا إلى واوا الجماعة أو ياء المخاطبة :

امشُوا ← اِمْشَو

امشِي ← اِمشَي

ويكشف هذا التطور عن ميل اللهجة إلى المغايرة بفتح ما قبل الواو أوالياء تخفيفا للنطق.

٢ — تطور الصوت المركب (فتحة + واو / فتحة + ياء) إلى ضمة طويلة/ كسرة طويلة نجد ذلك واضحا في المضارع الناقص الألفي المسند إلى واو الجماعة

أو ياء المخاطبة نحو :

يَسْعَون ⟵ يِسعُون

تَسعَينْ ⟵ تِسعِين

وقد مالت اللهجة هنا إلى التماثل بضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء، لأنه جاء بعد الواو والياء نون هي جزء من مقطع طويل مغلق وليست مستقلة.

٣ — تطور الصوت المركب (فتحة + واو / فتحة + ياء) إلى كسرة ممالة، يظهر هذا واضحا في بنية الماضي الناقص المسند إلى تاء الفاعل.

نَخَوْتُكَ ⟵ نَخِيتَكْ

مَشَيْت ⟵ مِشِيت

(ب) تطور الأبنية :

١ — تستعمل اللهجة القطرية اللاحقة «ت» ساكنة مع الفعل الماضي لمعان ثلاثة هي : المتكلم، المخاطب المذكر المفرد، والتأنيث، لكنها تميز التأنيث بجعل آخر الفعل مفتوحا فإن سكن فالتاء ضمير، ويعرف معناه من السياق.

٢ — تستعمل اللهجة القطرية اللاحقة «تي» ضميرا للمخاطبة بزيادة الياء، و«تُو» ضميرا للمخاطبين بحذف الميم وإبقاء واو الجمع.

٣ — نون النسوة في لهجة قطر ساكنة، وقد تأتي مشددة مفتوحة إن وليها ضمير المفعول به.

٤ — للماضي المجرد ـ في لهجة قطر ـ صيغ تخالف الفصحى، تتنوع فيها حركة الفاء، والعين مفتوحة وهي : فَعَلْ، فِعَلْ، فُعَلْ.

٥ — لم أجد ـ في شعر الفيحاني ـ مضارعا على وزن «يَفْعَل».

٦ — زيادة الياء مع بقاء التضعيف في الماضي المضعف المسند إلى تاء الفاعل أو نا الفاعلين، وبقاء التضعيف بلا زيادة مع نون النسوة.

٧ — وجدت من تخفيف الهمز وجهين : الحذف والإبدال.

٨ — حذف حركة فاء السالم والمثال عند إسنادهما إلى واو الجماعة، أو نون النسوة، أو إذا اتصلت بهما تاء التأنيث.

٩ — يبنى الماضي على الفتح إذا اتصلت بـه نـون النسـوة، أو واو الجماعـة وليس بعدها ضمير المفعول به .

الهوامش

(١) ديوان الفيحاني ص ٦ .
(٢) السابق ص ٨٥ .
(٣) السابق ص ٥٥ .
(٤) السابق ص ٨٤ .
(٥) السابق ص ١٠٥ .
(٦) السابق ص ٨٠ .
(٧) السابق ص ٨٤ .
(٨) شرح المفصل ٩/ ١٧ ، ٢١ ، الكناش ٣٩٦ .
(٩) ديوان الفيحاني ص ٤٨ .
(١٠) السابق ص ٩ .
(١١) السابق ص ٤٨ .
(١٢) الكتاب ٤/ ١٩ .
(١٣) ديوان الفيحاني ص ٥ .
(١٤) السابق ص ٣٢ .
(١٥) شرح المفصل ٣/ ٨٧ ، شرح الكافية ٢/ ٧ .
(١٦) شرح المفصل ٣/ ٨٧ .
(١٧) هذا في حالة الوقف ، أما في حالة الوصل فتصبح نونا مشددة مفتوحة وقد تكسر لالتقاء الساكنين .
(١٨) شرح المفصل ٣/ ٨٧ . انظر الكتاب ٤/ ٢٠١ ، شرح الكافية ٢/ ٧ .
(١٩) ديوان الفيحاني ص ٨٧ .
(٢٠) السابق ص ١٢٤ .
(٢١) السابق ص ٢٤ .
(٢٢) السابق ص ٦٠ .
(٢٣) السابق ص ٧٤ .
(٢٤) السابق ص ٢١ .
(٢٥) السابق ص ٨٠ .
(٢٦) السابق ص ٨ .
(٢٧) السابق ص ٣٨ .
(٢٨) هذا متفق تماما مع ما توصل اليه أ . د . عبدالعزيز مطر في كتابه من أسرار اللهجة الكويتية ١٢٧ .
(٢٩) ومثله المعتل المثال وإن لم ترد له أمثلة في الديوان مسندة إلى واو الجماعة ، أو نون النسوة .
(٣٠) ديوان الفيحاني ص ٥٧ .
(٣١) السابق ص ٨٤ .

(٣٢) السابق ص ٥ .

(٣٣) ومثلها نون النسوة وإن لم ترد لها أمثلة في الديوان .

(٣٤) لعل هذه الظاهرة تؤكد ما قيل من ان الفعل الماضي مع واو الجماعة مبني على الفتح المقدر وليس على الضم فها هو هنا معها مبني على الفتح الظاهر إلا اذا جاء بعدها ضمير المفعول به فتضم لامه مثل : (اِحْرِقُوه) . انظر اوضح المسالك ١/ ٣٦، حاشية يس ١/ ٥٤ .

(٣٥) ديوان الفيحاني ص ٦٦ .

(٣٦) السابق ص ٦ .

(٣٧) السابق ص ٢٣ .

(٣٨) مناهج البحث في اللغة ص ١٤١ ، دراسة الصوت اللغوي ٢٦١ ، لهجة البدو ٨٦ .

(٣٩) خصائص اللهجة الكويتية ٦٢ .

(٤٠) شرح المفصل ٧/ ٦ .

(٤١) الاصوات اللغوية ٤٢ ، علم اللغة العام (الاصوات) ٨٥ ، ١٣٢ ، دراسة الصوت اللغوي ، ٣٠٤ ، في الاصوات اللغوية (دراسة في أصوات المد العربية) ص ٤١ ، ٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٢٨ .

(٤٢) ديوان الفيحاني ص ٦٦ .

(٤٣) السابق ص ١١٠ ، ١١١ .

(٤٤) لسان العرب رأي (١٩/ ٤) .

(٤٥) شرح الشافية ٣/ ٣٢ .

(٤٦) معاني القرآن للفراء ١/ ٣٣٣، البحر المحيط ٤/ ١٢٥ .

(٤٧) شرح الكافيه ٣/ ٣٧، لسان العرب (رأي) .

(٤٨) إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٣٥ .

(٤٩) من المتقارب لأبي الأسود الدؤلي ، شرح الشافيه ٣/ ٣٧، ٤/ ٣١٤ .

(٥٠) من الخفيف لاسماعيل بن يسار النسائي في شرح الشافيه ٤/ ٣١٦، وبلانسبة في الكشاف ٤/ ٢٨٨، لسان العرب (رأي) وفيه (الحلاب) بدل العلاب .

(٥١) المفصل ٣٥١، شرح المفصل ٩/ ١١٥ ، شرح الشافيه ٣/ ٥٠ .

(٥٢) شرح المفصل ٩/ ١١٥ .

(٥٣) ديوان الفيحاني ص ٣٠، ٧٢ ومثله : جيتو ص ٥ ، وقد وهم محقق الديوان فكتبها جيتم حملاً على الفصحى ، جيتهم ص ٤٢ ، جيتك ص ٦٠ ، ٧٦ .

(٥٤) السابق ص ٨٠ .

(٥٥) السابق ص ٩ .

(٥٦) الكتاب ٥٤٤٣ ، المقتضب ١/ ٢٩٤ ، المفصل ٣٤٩ ، شرح شالمفصل ٩/ ١٠٨ .

(٥٧) هذا على لغة (سأل يسأل) المشهورة ، وفيه لغة أخرى (سال يسال) فهو مخفف عن أصله ، الكتاب ٣/ ٥٥٥ ، شرح المفصل ٩/ ١١٤ ، لسان العرب (سأل) .

(٥٨) شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٠٢ «ومن العرب من يقول (كَمَاة) فيبدل الهمزة مدة بعد نقل حركتها» .

(٥٩) الكتاب ٣/ ٥٤٥ .

(٦٠) التبصرة والتذكرة ٧٣٥، شرح الشافية ٣/ ٤١ .

(٦١) ديوان الفيحاني ص ٥ .

(٦٢) السابق ص ٥٩، ٩٨ .

(٦٣) السابق ص ٦٠، ٨٠ .

(٦٤) السابق ص ٥ .

(٦٥) السابق ص ٥ .

(٦٦) السابق ص ٨٧ .

(٦٧) الكتاب ٣/ ٥٣٠، ٤/ ٤١٧ .

(٦٨) السابق ٣/ ٥٣٥ .

(٦٩) السابق ٤/ ٤٣٤ .

(٧٠) الإبدال ١٢٣، المفصل ٣٦٤، شرح المفصل ١٠/ ٢٤، المُمْتِع في التصريف ١/ ٣٧٢، ٣٧٤، المساعد ٤/ ٢١٥ .

(٧١) شرح الشافية ٣/ ٢١٠ .

(٧٢) انظر ص ٨ .

(٧٣) ديوان الفيحاني ص ٥، ٣٣، ٤١، ٦٢، ١٠٠ .

(٧٤) السابق ص ١٢٧ .

(٧٥) السابق ص ٦ .

(٧٦) ديوان الخليفي ص ٢٠، ٣٨ .

(٧٧) ديوان الفيحاني ص ٩، ١٠، ٣٠، ٣٣، ٣٤ .

(٧٨) السابق ص ٥، ٦، ٨ .

(٧٩) السابق ص ٨٠ .

(٨٠) السابق ص ٧ .

(٨١) السابق ص ٧ .

(٨٢) السابق ص ٦٠ .

(٨٣) السابق ص ٦ .

(٨٤) المزهر ٢/ ٢٧٦، من أسرار اللغة ٦٠، خصائص اللهجة الكويتية ٥٤ .

(٨٥) ديوان الفيحاني ص ١١ .

(٨٦) السابق ص ٦ .

(٨٧) السابق ص ١٨ .

(٨٨) السابق ص ٧ .

(٨٩) السابق ص ٧٣ .

(٩٠) السابق ص ٨ .

(٩١) السابق ص ٢١، ٤٢ .

(٩٢) السابق ص ٧ .

(٩٣) السابق ص ٥٠، ٥٧ .
(٩٤) السابق ص ٥٧ .
(٩٥) السابق ص ٥ .
(٩٦) انظر ص ٥، من أسرار اللهجة الكويتية ص ٣٥ .
(٩٧) خصائص اللهجة الكويتية ص ٥٣ .
(٩٨) لايضم ما قبل واو الجماعة إلا إذا جاء بعدها ضمير نصب متصل مثل : نِسُوه، سِقُوه .
(٩٩) ديوان الفيحاني ص ٧ .
(١٠٠) السابق ص ٩٦ .
(١٠١) السابق ص ٨، ٣٤ .
(١٠٢) لم يرد عند الفيحاني غيره ص ١٢٤ ، وما بين القوسين بعده أمثله من اللهجة .
(١٠٣) ديوان الفيحاني ص ٣١ .
(١٠٤) السابق ص ٣٣ .
(١٠٥) السابق ص ٢٢، وقد يطرأ على مثل هذا الفعل مما فاؤه حرف حلق بعض التغييرات الصوتية بأن يسكن حرف المضارعة وتفتح فاء الفعل فيصير : اِيْعَدِل . اِيْحْفُر . اِيهَجِع .
(١٠٦) السابق ص ٥٨ .
(١٠٧) السابق ص ٤٦ .
(١٠٨) السابق ص ٥٢ .
(١٠٩) السابق ص ٩ .
(١١٠) السابق ص ١٠ .
(١١١) السابق ص ٤٤ .
(١١٢) من أسرار اللهجة الكويتية ١٢٨ .
(١١٣) ديوان الفيحاني ص ٣١ .
(١١٤) السابق ص ٥٨ .
(١١٥) السابق ص ٩٩ .
(١١٦) من أسرار اللهجة الكويتية ١٣٤ .
(١١٧) ديوان الفيحاني ص ٤٤ .
(١١٨) السابق ص ٣١ .
(١١٩) السابق ص ٨٠ .
(١٢٠) السابق ص ١٠ .
(١٢١) السابق ص ٩ .
(١٢٢) الكتاب ٤/ ١١٠، شرح الشافية ١/ ١٤١، لهجة البدو ١٢٨ .
(١٢٣) انظر ص ١٣، خصائص اللهجة الكويتية ٥٤ .
(١٢٤) ديوان الفيحاني ص ٥ .
(١٢٥) السابق ص ١١١ .

المصادر والمراجع

١ — إبراهيم أنيس (دكتور).
— الاصوات اللغوية، ط ٥ ، ١٩٧٥م، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
— من أسرار اللغة ، ط ٥، ١٩٧٥م، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢ — أحمد مختار عمر (دكتور).
دراسة الصوت اللغوي، ط الاولى ١٩٧٦م، عالم الكتب، القاهرة.

٣ — تمام حسان (دكتور).
مناهج البحث في اللغة ، ١٩٥٥م، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٤ — أبوحيان (أثير الدين محمد بن يوسف ت ٧٥٤هـ).
البحر المحيط، دار الفكر، بيروت ١٩٧٨م.

٥ — ابن خالويه (أبوعبدالله الحسين بن أحمد ت ٣٧٠هـ).
إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق د. عبدالرحمن العثيمين. ط الاولى، ١٩٩٢م، مكتبة الخانجي ، القاهرة.

٦ — الخليفي (ماجد بن صالح).
ديوان الخليفي، طبعة دار الكتب القطرية، الدوحة ١٩٦٣م.

٧ — الرضي الاسترابادي (رضي الدين محمد بن الحسن ت ٦٨٦هـ).
— شرح الكافية، دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م، بيروت.
— شرح الشافية، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية ١٩٧٥م، بيروت.

٨ — ابن السكيت (أبويوسف يعقوب بن اسحاق ت ٢٤٤هـ).
الإبدال، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف، ١٩٧٨م، القاهرة.

٩ — سيبويه (أبوبشر عمرو بن عثمان ت ١٨٠هـ).
الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة. القاهرة

١٩٦٦ ـ ١٩٧٧م.
١٠ — السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ت ٩١١ هـ).
المزهر في اللغة، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
١١ — الصيمري (أبو محمد عبدالله بن علي ـ من نحاة القرن الرابع الهجري).
التبصرة والتذكرة، تحقيق د. فتحي أحمد مصطفى، ١٩٨٢م، دار الفكر، دمشق.
١٢ — عبدالعزيز مطر (دكتور).
— لهجة البدو في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية، ١٩٨١م، دار المعارف بمصر.
— خصائص اللهجة الكويتية، ١٩٦٩م، مطابع الرسالة، الكويت.
— من أسرار اللهجة الكويتية، ١٩٧٠م، المطبعة العصرية، الكويت.
١٣ — ابن عصفور (علي بن مؤمن بن محمد ت ٦٦٩ هـ).
الممتع في التصريف، تحقيق د. فخرالدين قباوة، ط ٨، ١٩٧٨م، دار الآفاق، بيروت.
١٤ — ابن عقيل (بهاء الدين عبدالله ت ٧٦٩هـ).
المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق د. محمد بركات، ١٩٨٠م دار الفكر، دمشق.
١٥ — أبوالفداء (عماد الدين إسماعيل بن علي ت ٧٣٢ هر).
الكناش في النحو والصرف، تحقيق د. علي الكبيسي، د. صبري إبراهيم، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، الدوحة ١٩٩٣م.
١٦ — الفراء (أبوزكريا يحيى بن زياد ت ٣٠٨هـ).
معاني القرآن، ج ١ تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، ط الثانية، ١٩٨٠م، الهيئة المصرية العامة، القاهرة.
١٧ — الفيحاني (محمد بن جاسم بن محمد بن عبدالوهاب ت ١٩٣٤م).

ديوان الفيحاني، طبعة دار الكتب القطرية، ١٩٦٦م.
١٨ — كمال بشر (دكتور).
— علم اللغة العام (الأصوات)، ط الثانية، ١٩٧١م، دار المعارف بمصر.
— دراسات في علم اللغة، ١٩٧٣م، دار المعارف بمصر.
١٩ — ابن مالك (أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله ت ٦٧٢هـ).
شرح الكافية الشافية، تحقيق د. عبدالمنعم هريدي، ١٩٨٢م، دار المأمون للتراث.
٢٠ — المبرد (أبوالعباس محمد بن يزيد ت ٢٨٥هـ).
المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عظيمة، القاهرة.
٢١ — المطلبي (الدكتور غالب فاضل).
في الاصوات اللغوية: دارسة في أصوات المد العربية، ١٩٨٤م، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دائرة الشئون الثقافية والنشر، دار الحرية، بغداد.
٢٢ — ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم ٧١١هـ).
لسان العرب، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة.
٢٣ — ابن هشام (أبومحمد جمال الدين عبدالله بن يوسف ت ٧٦١هـ).
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيى الدين، مطبعة دار السعادة، بمصر.
٢٤ — يس (الشيخ يس بن زين الدين العليمي الحمصي ت ١٠٦١هـ).
حاشية يس بهامش شرح التصريح للأزهري، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣١٢هـ.
٢٥ — ابن يعيش (موفق الدين أبوالبقاء يعيش بن علي ت ٦٤٣هـ).
شرح المفصل، تحقيق مشيخة الأزهر، دار المطبعة المنيرية، القاهرة (د.ت).